إعلان بداية الحرب

إعلان بداية الحرب

"آخر محاولة"

- أشعار بالعامية المصرية –

محمد عصام

تصميم الغلاف: أحمد سعيد بكير

رقم الإيداع: 2022/28588

I.S.B.N:978- 977-86500-4-4

الطبعة الأولى2023م

للنشر والتوزيع

الإدارة: 17 ش عزت باشا المطرية، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر : د. رامي عبد الباقي

المدير التنفيذي : ثائر عزت

هاتف: 01099387500 - 01147633268

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com
Facebook: Zein Publish

محمد عصام

إعلان بداية الحرب

"آخر محاولة"

- أشعار بالعامية المصرية -

زين للنشر والتوزيع

المُقَدِمة

توقف طفل لـ لحظة، ثم نظر في الفراغ يتسائل :- ماذا لو قامت حيوات أُخرى في أماكنٍ مُختَلِفَةٍ بشكل ما ؟ وكيف ستكون؟ ..
والآن، مرحباً بكم في لعبتي أو ما أدعوه بـ فضائي الخاص ..

- محمد عصام -

الإهداء

لـ

- الله
- آخر جواب " مفتاح الشِعر"
- (صاحب العُمر- توأمي – تلاتة اصحاب بعتبرهم إهداء)
- رجلي الشمال " أول علامات عَجزي وعَجَزي"
- عيلتي " مَصادر الراحة المُتجددة "
- ستي الطيبة " عيد الفطر والأضحى "
- أصحابي " اخو اتي المُقربين" ، " شِلِّة الكلية "
- الكورة اللي أخَدِت مِني أكتر ما اديتني
- الراجل اللي بدعيله و انا معرفش غير سيرتُه
- الأولى والأخيرَة في صنف البنات

وأخيراً..

- ليا " أكتر حد وقَّعني وصِبِر عليا"

هذا الفضاء خيالي بحت من حيث ترتيب الكواكب والحياة عليها..

Start

ومن أرض السما الزَرقا
تبُص عينيك لـ سقف الأرض
هَتِلقى نجوم مابِتنَوَّرش
ودَلَقِت نورها في سمانا
سحاب اِسوِد مابيمَطَّرش
يقول للحزن: "مولانا"
قمر ماختارش يسكُن فوق
نَفَخ في الشمس طَفَّاها
ومن غير قَصد طَفَّانا

Skip

الأرض
(Level 1 - completed)

364 يوم

من كل عام..
ورَقِة نتيجَة بتِتقِطِع..
لـ تاريخ قديم غامِق
العام بينقَص يوم
العُمر بيزيدُه
الذكرى بتعيدُه
و انا بَتقِطِع مِنُّه
أول مفاوضة مع القدر..
على حب يكمل - بالرجاء -..
تخلص بـ رفض!
أول تعاون ويَّا أنثى..
***
بسيطة، هادية، مُنَمَّقَة
ذات صوت رخيم
مكياج ومحطوط للحياة
علشان تبان..
أجمل في عيني الطيبة والمرهَقة
***
على وضع أحجار الأساس
في مغامرة دور أرضي بـ طفولَة تُسَمَّى "حُب"
واِتهَد من زلزال قوي بـ ريختر "فُراق"
من يومها أيام السنة بتنقص تاريخ..
و انا لسة بنسى على اتفاق!

...

يارب عبدَك ضَل ضِلَّك
واستَضَل بـ ذنب نفسُه
وكُل يوم يرجَع يعيدُه..
خُد بـ إيدُه

يارب انا ماكنتش كدة

.

يارب انا ماكُنتِش كدة
رجلي الشمال تِقلِت أوي
وبقيت بَزُك من التَعَوُد.. مش عَرَج
وبقيت بكَشَّر من مفيش وقت الهَرَج
معرفش انا اللي بقيت رِخِم..
ولَّا التعب هو المُسَيطرع المَزاج
على كل حال..
"الصبر مفتاح.." -لأ بلاش
الجُملَة دي مابحبهاش
بتزيدني صبر!
وف قلبي نَغزَة باحِسَّها تأنيب ضمير
أو دعوَة على شخصي الضعيف..
من شخص ما
وفي راسي زلزال لما بيقوم بَرتِجِف
وبخاف انام..
أصحى على القبر وحساب
وذنوبي كسبانة ومفيش حل وهروب
لأ ماعتَقِدش..
في أكيد إتاحِة فُرصَة أتعادِل و اتوب
بقيت كئيب..
بسكُت من اليوم مُعظَمُه
واضحَك إذا صادِف وملِّيت م السكوت

طول عمري فقري

زيي..

زي لمبَة في فرعِ زينِة عيد جديد..

مابتشتغلش

وتاريخ لـ شخص عظيم مُؤَثّر..

ماتنقلش

كلمِة " بحبك"..

من طرف واحِد مقالش

أول مُرتَّب شَهر شُغل ومرمطة..

في إحتمال انُّه اتنَشَل..

بزعل عليه

يارب انا ماكُنتِش كدة

من بعد ما اتعوِّدت ع الوضع الجديد..

مابَقِتش فاكر كنت إيه!

الزاوية الحادَّة في تفكيرَك
إفرِجها عشان تِفهَم غيرَك!

من غير طابور

العِبرَة في كتابة ومَلِك..
الفوزماهوش دايماً معاك
الحظ طَبعُه بـ زمبَلِك..
بيدورلكل الناس سِواك
هيلف ع الناس ألف دور
و انت الأخيرمن غيرطابور
صاب حظَّك القاسي الغرور
فـ النحس ضمَّك واحتواك
مُجبَرتدوق مِشّ الجَميل
أو مُرطعم المستحيل
والممكنات ممكن تسيل..
ببساطة في لُعاب الهلاك
تزعل فـ تستفسر بـ هل..
الحال هيتبَدِّل بـ حل؟
والحظ ياخد مُستهَل
مع رمية تضمن مُبتَغاك
تكسَب تقول ما أجمَلِك
تخسرتقول ده مُنتهاك!
-يا دُنيا ليه؟.. ما ابخَلِك
=ربَّك وحبَّك.. فـ ابتلاك!

وهفضَل أضفَّر.. كلامي المِشَفَّر
في عينِك جدايل
وشِعري اللي سايل.. في مَعقَل وريدِك
هيقدَر يوَفَّر.. لـ قَلبِك رسايل
وينسَخ بدايل.. في صندوق بَريدِك
في مَضمونها قايل:"بَحِبِّك.. بَريدِك"

ماعيش غيرك

ماعيش سِلّم..
ينفَع يطَلّعني القَمر..
مِش هعرَف اطفي النورعشان نِقدَرنِنام
فـ هَسَلَّط الغيمَة تداريه.. وتسيب مَحاق
لوع القَمَر..
له حَق يِشعُربالنِفاق
إكمِنّي دايما بَوصِفَك يا حبيبتي بيه
وبإن رُكن في روحِك اجمَل مِ الهلال..
فـ الباقي إيه؟
أو امِدّ بـ فروع قلبي فوق رِمشِك ضلال
تِبقِي الحمام.. تِتحامي فيه
وتِجرَّبيه في فصل الربيع
يزَّكي عن فائِض جمالُه المُنفَرِد..
للو اقِع اللي بتِمدَحيه، وبيِنصِفُه
قلبي لو اِنتي هتِفتَحيه..
كُل البيوت..
راح تِطرُد السكان إليه.. تِستَكشِفُه
شوفي انتي لمَّا هتِدخُليه..
في كام ربيع هيزيد عليه..
بيفوق جماله، ويِحذِفُه!
ماعيش شِبَّاك..
يِطُل عليكي مِ الدُنيا..

ساعةِ ما عينيكي تِوحَشني..
في أي مَكان
ماعيش أوهام ..
تِفَصَّلِك حياة تريكوه
بـ إبرَه وخيطها في خيالِك
عينيا بـ تُبصِر الو اقِع
وروحي تِكَفِّي وتساعنا
يادوب أحلام تِجَمَّعنا
ونِطلَع خَطوتين في الجاي
نقول الحِلم بيقَرَّب..
مِن اللي طلِعنا علشانُه
ونِكسَر صَبرِنا النافِذ..
بـ جُملِة "كله في او انُه"
ماعيش آلة..
تِلَحَّنلِك نَغَم قلبي..
وتِعزِفلِك خِلال سيرِك
بدَوَّر جوَّة جيب العُمر
لقيت إني..
ماعيش غيرِك!

زي اللي جاب كوتشي وفِرِح..
ورِجلُه مبتورَة
بَحبِّك وانتي عند اللَّه..
واضحَك مع الصورَة!

3 أشياء

بَص للسارِق بـ حِكمَة..
بعد قفشَة..
بخَّرِت مَستور جريمتُه في الصالون
وقال بـ رَدِّة فِعل هادية:-
" إقلَع النِيَّة الخبيثَة..
واستعير كُرسي وسامِرني"
ظَهَرِت الدهشَة في عيونُه
مما قاد بعض التساؤل ويَّا نفسُه:-
" ليه مثارش ومد صوتُه لـ ودن جاره؟
ليه ماحسِّش بالمُفاجأة؟
زي ما يكون جاي معايا..
أو دَخَل جو ايا يسرق..
-معنوياً-..
خِطِّتي لـ سِرقِة ما يَملُك..
بالهدوء من رد فِعلُه
ليه مخافش؟
وليه مافكَّرش في عِدايا "

حط قلبُه في نار سؤاله..
وهوَّ إيدُه في مَيَّة باردة
و اكتفى بـ نظرات تَفَحُّص..
عينُه بعد ما لبَّى طَلَبُه

وقال بـ نَبرِة حد واثِق مِن قِوالتُه:-
" فيه 3 أشياء ثمينَة
في الدولاب الخاص بيا
مافتكِرش يلَبُّوا حاجتَك
هما أغلى..
مما جيت موهوم تنوله"
كَح كُحَّة ومد إيدُه..
في علبة خد قُرص العِلاج
ثم كَمِّل..
"- صورة لـ ابني وهو باسم..
زي إسمه
- صورة لـ شريكتي الجميلة..
زي روحها
- صورة لينا احنا التلاتة
صعب اقول للموت سامرني
كان حرامي قبل مِنَّك..
خد أُصول وادَّاني صورة
بس ما باليد حيلة"
كَح تاني بـ شكل أقوى..
مد إيدُه وخد منوِّم..
بعد مُدَّة يبان نتايجُه
ثم كَمِّل..
" بعد ما اتسرقِت كنوزي..
تفتكر..
ممكن يخَطِّي في قلبي ضعف

راجل وحيد مستني موتُه
لمين هيملُك أي مال ويسيب دهب؟
ولمين يشِد ستار سكوتُه؟ "

—

بَدِّل الدَهشَة في عينيه لـ دموع نَدم
قرر يغادر من سُكات
نازل كما النازل بحور دمُعه الكثيف
مربوط في رجلُه.. خيبَة أتقل من ماضيه
بتشِدُّه تحت بدون مقاومة
من مكان ما دخَل بـ وَعيُه
لحد شارع..
فيه بيوت سَرَقِت في ناسها
أمَّا عن مُفرِط دموعُه..
إبتدى المفعول لكنه مكانش نايم
ساب 3 أشياء في نظره كات ثمينة
وحاجة تافهة لأي عابر
لَم بُؤجِة ذكرياتُه..
فوق محَطِة قطر كان لازم يزورُه
وحصَّل الصورتين وسافر!

مَختوم عليك: محتوم..
تدوق المُر وتحِبُّه
ده طَعم الدنيا لو عاجبَك
مفيش شئ غيرُه في الحَلَّة
تقول: كلَّا..
لكن هتدوق!
تجلَّى (الوصف) بـ الأسوأ
وحَط اليُسرى ع اليُمنى
وساق فيها وعلَّى النار
وسابلَك قعرها المحروق
مَلِك وكتابة آدي المُر
ووش الأخرة لو تِصبُر
فـَ مِش هيكون بـ هذا السوء!

فصل الليل

مش عارف انام!
وكأن في عُمَّال نِقاشَة..
شغَّالين في نواحي راسي..
ونجَّارين بيدقدقوا..
وصداع بييجي يهِدَّها
سهران بَخَمّن في اللي جاي
فـ وقِعت كُلّي في حُفرَة سَمُّوها "اللي فات"
و اتبَقَّى مني..
إيد بتِستَنجِد بـ حَد يشِدَّها!
بعد العناء..
وطلوعي على سِلّم خيالي إلى السما
جَرَّبت امدِّد ع السحاب
يمكن أغَفِّل...
وَ اندِمِج في سُبات عميق
خِلي بيا وَقَّعني وسِهِرت 3 ساعات!
وبقيت زبون عند الأَرَق
بياخدني عقلي ورِجلِي طوعُه
وقلبي و اقف بين بينين..
فوق مِنُّه حِمل
دَوَّامِة التفكير بتسحَب للغَرَق
والعوم مابيني وبِينُه كان إنِّي ارتَضِيت
بـ قُعادي فوق الشَط بَرسِم..

قلب مش مَكسور بـ رَمل
جُملَة بِتهَدِّدها موجَة بـ مَسحَها!
تايه في نَفسي ولسة مَاوصِلتِش لـ حَلّ
وكُل ما ارجع..
تبتِدي الدَوامَة تِوسَع ضِعفَها
و انا روحي نُقطِة ضَعفَها
هيَّ انَّها وبالصُدفَة روحي مع الأسَف!
مش عارف انام!
عَقلي المُؤَلِّف مُبتَكِر..
عارِض عليا يادوب لحد اللحظَة دي..
عشرين سيناريو بموضوعات غير بعضها
مشهد لـ موتي..
وموت لـ ناس هُمَّا الحياة
ومايعجبوش.. فَـ يكَرَّرُه
أكشن واموت!
أكشن يموتوا!.. واموت زَعَل
فِركِش ويبدأ فيلم تاني..
و في النهاية يغَيَّرُه
تفاصيل قديمَة بقالي مُدَّة مازورتهاش
أو زورتها..
وعملت ناسي يجوز اصَدَّق كِدبِتي!
أصبَحت زي المغناطيس..
بَجذِب ذنوبي ولا مَفَر
مسامير في جسمي ونفسي أرتاح مِنَّها!
والذكريات زي الناموس بتمُص دَمِّي

وعازمَة كل جيرانها عندي على العَشا
والأوضَة مَليانَة بـ بَشَر
عينيهم اِحمَرّت بِـ شَر
فيما بيني ومابينهم قصص.. وعتاب وجرح
وكأنهم فوقي وبقيت.. "مسرَح كبير"
بيقولوا أدوارهم بـ نبرةِ حُزن..
بُركان و انفجَر!
بيعاتبوا في جماد زيي أخرُه الإندهاش
وعينيه مابِتدَمَّعش علشان.. تِتغِسِل من حُزنَها
الشَمس طِلعِت للجميع
و انا ليل مُصَغَّر..
بَاكرَه النورلو مكانش من القَمَر
الضلمة نور الموجوعين..
فـ قفَلت شبابيك الأُوَض..
والبَلَكونات غمَّقتَها
وكأني مصاص دم ممكن يتحِرِق
أو زي نَملة فـ جُحرَها
باخرُج في فَصل الليل اعيش ويا القطيع
واعمل بَيات أوّل ما بِيهِلّ النهار
تعبان اوي!
وعينيا ضِعفِت مِ السَهَر
وعشان اشوف الساعة كام
بعمل إيديا مِنظارع العقارِب
واما مَوصَلش لـ نتيجة .. افرُك في عيني
كأني بمسَح بإيدي العدَسِة لـ المِنظار!

آن الآوان...
عيني ابتَدِت تقفِل وفصل الليل خِلِص
والفِكر حَط نهاية للي بيعمِلُه
هعمِل بَيات طول النهار
ييجي القمرزي المِنَبِّه في المعاد
وهعيد كتابة النَص..
بس هعَدِّلُه!

بـ عينيه رَسَم..
(ع الشط هو وهي تاني اتجمّعوا)
الرسمة دي من كام سنة..
ملهوف تجِيه
وبرغم شوقُه بتوجَعُه
وانا جيت بـ جُملَة مسَحتها
"سرحان في إيه؟"!

مركب نصيحتي

مش ناوي بـ لسان قلبَك الطيب يا صاحبي..
تدوق فتاة وتحِبَّها
- جارتكوا مثلا..
بينكوا خيط زينَة وتَحِيَّة
وكل عيد والعيد معاهم.. يبقى أحلى
- أو حتى بينكوا 3 شوارع.. تِوحَشَك
تنزِل تِعَدِّي شارعها علشان تلمَحَك
وتسرَّحَك..
لو تمشي بـ إيديها الخفيفة فـ شعرها
وتروح وتيجي بدون سبب
تقابلها بره المنطقة
علشان أبوها له عينين..
-صاحب- في أكتر من مكان
وتعدي قُدام ناصيتَك
منين تشوفها..
تبُص على أي اتجاه
علشان مفيش لمَّاح يقول:
"تعرف عينيه وبتعشَقُه"
أو بنت من برَّة النطاق
تقابلها صدفة ..
وبرضو صدفة تكون وقعت
وتيجي ترسملي بـ كلامَك حُسنَها
وتقولِّي فعلًا..
الحياة اختلفت كتير
فـَ فاجئني صاحبي بعد مُدَّة..

بـ نبرة أشبَه..
باللي صابت دعوته باب السما
وقالِّي فوق مركب نصيحتَك..
إلتَقيت شَطِّي الجديد
حَب اللي كنت..
باقَدِّف الأيام عشان اوصل لها!
وخَطَفني من حسرَة وألم..
بـ سؤال إجابتُه تضُرِّنا :-
" رأيَك مهم اني اسمَعُه؟"
إحترت اقوله بـ إني كنت..
بخاف ابوها يشوفني راصِد شعرها
وبإن غضروفي التَهَب..
من لَفِّي في شوارع عينيها الضيقة
أو إني راكِن قلبي دايما تحت بيتها..
وبلكونتها ليل طويل..
تقدر بـ طَلَّة تنوَّرُه
وبإني لما ضربت بيها الأمثلة..
ده عشان مفيش في عينيا أجمل مِنَّها
ماقصُدش علشان تِعجِبَك..
وتخَطِّي قبلي تحِبَّها!
قالِّي بـ بشاشة وقلب طيب بعشقه :-
"الدور عليك علشان تدوق
في الحُب فرحَة مِن وَسَع"
رديت عليه:-
كان نفسي..
جرَّبت وفشَلت..
وجيت ادوق قلبي اتلسع!

من صغُري بطلع ع السنين
بسأل واقول.. هل زِدت طول؟
وشكلي إيه؟.. أو جنبي مين؟
لاقيتني واقف فوق وحيد..
ونزلت بلعن في الفضول!

لو كف إيدي

غ

َمَّضت عيني وقولت: يااااه
لو كف إيدي.. ساب دراعي
وطال حاجات مانيش قادر أطولها..
من هنا!
يكتِب لـ أُمِّي قُصاد عينيها
بـ إنِّي رغم البُعد.. طيف على مَقربَة
عارف بإنُّه يادوب كلام فوق الوَرَق..
لَكِنُه ينفَع طبطبَة
يلحَق دموع سِت البنات
قبل امَّا تبدأ تِنتِحر.. من فوق رموشها
وتِنتِهي بـ مأساه في قلبي..
وكركَبَة
يِنفُض تُراب مُر السنين
مِن قلب ابويا اللي اترَدَم
يِعزِف على بيانو الحياة
مقطوعِة "الصبر" اللي بِتمَثِّل لي غاز الأُكسُجين
علشان انط..
حواجِز اليأس الطويلَة المُرعِبَة
أو لو هموت..
يخرُج يوزَّع نبضي ع المِحتاج لـ نَبض..
ويِنقِذُه
يصرِف ذكاة مِن كُل قبض..

لـ شخص أصبح.. مُجتَمَعنا بـ يِنبِذُه
يرفَع صوابعُه في كل قاعِة مَحكَمَة
يضغَط يطَبِّب..
كَفِّة العَدل بـ شهادَة تمَركِزُه
يكتب قصايد عَنِّي تِرفَع..
حِمل أتقل مِ الجِبال
ومَخالِب الهَم اللي نِزلِت فيا هَبش
غَمَّضت عيني وقولت:يااااه
لو كف إيدي ساب دراعي
وطال حاجات مانيش قادر أطولها
وفكَ نَفسُه من الكَلَبش!

حاسس كإني..
حمضان جوة سوستَة..
في شنطة الطِفل اللي سابها..
في حِصِّة الألعاب في حوش جنب الحيطان..
واتداس عليها بالقَدَم
أو قصدي اقول..
حاسس كإني إستَهلِكِت مِنِّي الحياة..
"طعم الحياة"..
وبقيت عَدَم

باعيد نفسي

باعيد أحداث كتير جِدًا
بِلا تَفكير في نتايِجها..
بـ لا مُبالاة
بَدَّخَل نفسي في شوارِع..
أخِرها عِرِفت إنُّه اتسَد..
من المَرَّة اللي قبلها
باخَربِش كارت مِتخَربِش
كأني رفَضت يظهَر ليا.. "نحس سعيد"
و"حظ تعيس" في دي المَرَّة
بَوَدِّيني لـ بيبان حَظِّي اللي مقفولَة
واكَمِّل خَبْط بالأيام.. بدون جَدوى
مريض والحُزن بقى عَدوى
بَمَسِّكني القلم واكتِب 3 كِلمات
"مفيش" و"خلاص" و"مش فارقَة"..
و اقطَّعها
"مفيش" داعي انِّي اخَلِّيها
"خلاص" هتكون أخِر مَرَّة
و"مش فارقة" انِّي اعيد تاني
وامَسِّكني القلم واكتِب.. و اقَطَّعها
بَمَشِّيني..
في كل مكان بيوجَعني
وكُل يومين.. بمَشِّيني وبَرَجَّعني

وادخَّلني في حوار ملِّيت..
يدور بين نفسي.. ومابيني
فـ اصَدَّعني..
و اقوم زهقان فـ اطَلَّعني
بقيت برجَل مِسِك نفسُه
وبيلِف في مُحيط دايرَة.. بـ قَصد وغير
مايعرفش الوصول إمتى..
لكن بيلِف
ومش عاوز مادام ماشيَة
وصَلت لـ درَجِة اني بقيت..
باعيد نفسي في شريط بيسِف!

قبل اما حبل الفُرقَة يتحَكِّم على رقَبتِي
من حقي أطلب طلب
في آخر مرة هقابلها
عشان بعد السنين ما تمُر..
ماندَمشي
إدوني حظ الدنيا لـ دقايق
أحضنها.. وامشي!

لو يسألوني عن حُضنِك

لو يسألوني عن حُضنِك هقول:
"وِسع السما"
مش عاوز اقول وصف الجميع استخدِمه
يكفِي انه بيساع شخص زيي..
مُتردد.. مريض
عصبي ومزاجي
وفي حروب جُوَّاه مابتبانش لـ غريب
الصلبَة أوجاعي التقيلة..
بتتحول بُخار ماء جوَّة حضنِك
سحر باين.. شئ عجيب!
عيل كبير..
محروم من الدُنيا اللي برَّة
وهو عازِل نفسُه في العالَم بتاعُه المُنفَرِد
بيعيش طفولتُه في كل مرة بيحضُنِك!
هقول: "تراك مزيكا هادي ومُختَلِف"
مَعزوف عشاني وكل ما اهرب..
لازم ادخُل واسمُعه
يخلص فـ اروح على بدايتُه
لو يسألوني عن حُضنِك هقول:
"ماجرَّبتوش .. تخَيَّلتُه"!

الناس زادِت وزن الدولة
والأولى نخلَّص ك المُعتاد
ده لأن الوضع معادش سليم
هنقَتِّل حَبِّة ناس فاقِت..
والحِجَّة نقول كان دِهن وزاد
وساعِدنا الدولَة تقوم بـ ريجيم!

برمي انتماء

برمي " انتمائي"..
و"خوفي تُقَعي في قَبضِتُه"
***
فَ يخسَّرِك عِدِّة شباب..
بيضَمِّدوكي في عِزِ حَنيةِ ضَهرُهُم..
من خربشاتُه وعَضِّتُه
***
من فتحِة الشِباك في تاكسي العاصِمَة
ممكن أوي.. يقفشني بيهم عسكري
في كمين بيبحَث عن تُهَم مِتلفَّقَة
في جيوب مواطِن مليانين بيهم لابد
ولا حيلتُه غير حُبِّك وأحداث مُعتِمَة
يرضيكي يرضيهم أغيَّر جوهري؟
غيري اعتُقِل.. والتُهمَة بيحِبِّك أوي
يرضيكي ظُلم الأشرِطَة؟
مش مفتري..
علشان افرَّط بالسهولة المُفرِطَة
لو يعصروني هنَزِّلك و انشف شقا!
وان قولت بـ عَفَوِيتي الطايشة:
"هرميكي بَرَّ ايا"
راح يبقى فين البيت؟
وبـ ميكروفون غُلبي الجهير:"حُكامها برايه"
ع الكِلمَة ليه اتسَنِّيت
موسهُم بيبري الباقي من أخر أمل
والباقي من علاقتنا هامش - غالبا –

إديني عقلِك يمكن اقدر احِلَّها
مش شرط تِبقِي معايا قلب وقالباً
انا هعمل ايه؟.. وعملت ايه؟
إفتِرضي مثلا إنُّهُم أهلِك.. -واشُك-
و انا جَيّ طالِب إيدِك الأمن وأمان
عيل وطايش حَبَّها بـ دافِع جنان..
كل امَّا يعرَف غيرها يرجَع عندها!
والمهر "ثورة" وحَيّ ع السَكن النضيف
والعدل أطهر مكنَسَة
وامَّا اترِفِض!..
أشتمها وازهق وامشي في الشارِع زَعَل
واغضب و ابص لـ غيرها مفتوح حُضنَها
- موارِب بسيط –
وعارفني في العصبية عيل فنجري..
كُلُّه اتنسى
برجع بسرعة.. بعد ما يفكُّوا الكَمين
فـ القى انتماء كل اللي عدُّوا بعد مني ع الرصيف
أضحك و اقول:- يا سِتِّنا!
شَعبِك تِعِب.. خاف م الكمين والعسكري
ياللأسى!
في سؤال هنا وحيرة ونَدَم
إذا كنت انا عيل صحيح..
خوفت اني ازَوِّد هَمَّها
باقي انتماءات البَشَر..
مين اللي ناوي يلِمَّها؟

غريبة! المرة دي.. جَيَّالي بالفُستان
وعلى غير عادتي مِش فاهِم..
عينيكي وما يَدور فيها
كَإني دَعيتِك الليلَة..
لـ حَفْل وداع يليق بيكي .. وبـ مساءِك
فـَ قَرَّرتي..
نوَدَّع بعض من غير جَرح
بـ رَقصَة أخيرَة على لحن انتي بتحِبِّيه
رقيقَة حتى في فُراقِك!

آخر الشارع

شوفتِك..
في آخر شارِع عندي نِيَّة اني ادخُلُه
أنا اصلي عارِف مَشْيِتِك..
مافيهاش مياصَة أو دَلَع
واللِبس فِضفاض -مش اوي-
زي امَّا عَوِّدتِك زمان..
على غيرتي من كُل البَشَر
والشَنطَة واخدَة..
كِتف م الاتنين لـ تَحت بـ تُقلها..
جِسمِك يميل!
كان في مابيننا حاجات كتير..
لَكن ماظُنِّش يبقوا فيها
وتُحضُنيها..
في كل مَطرَح بتروحيه..
إخلاص لَها!
واول ما أيقَنتِك زِعِلت
ودَخَلت شارِع غيرُه بُعدًا أو هروب
شوفتِك زُهِلت!
إزاي بتِبقي فـ كل شارِع بدخُلُه!؟
بهرَب لـ جُوَّة المَصيَدَة.. زي الغبي!
لأ والغريبَة فـ أخرُه برضو..
بنفس ترتيب القَدَر

عاجبِك كِدة!.. تِبقيلي طيف
لأ والمُخيف
بخلَق مِسافَة تِكَفّي أكترمِن قرار
يا ادخُل واشوفِك و افقِدِك
يا ارجَع واعاندِك بالفَرار!

قال انُّه "تعبان.. مش هيقدر"
وانُّه "بيموت م الوجع"
علشان ماينزِلش يقابِلنا..
واعتَرَض
صاحبي اللي قال كِدبَة وحَبَكها
بتجري أسرع مِنُّه وبرِجلين طُوال..
يقضوا الغَرَض
وانا رِجلي اقصر مِنْها توهت ماجبتهاش
صدَّقتها!
مات من يومين وبدون سبب
أو فيه ومبانش
سبب الوفاه:
كان التمارُض مش مَرَض!

7 محاولات إنتحار فشَلوا

7 محاولات انتحار فَشَلوا..
أو للأمانة أنا السبب
كسَّرت كل ساعات البيت -حَذَر-
صوت العقارِب كل دَقَّة سئيل بـ شكل
كإنُّه مِرسال انتظار
و انا عندي عجَلَة مِن الشيطان..
والصبر صِفر!
"قطع الشرايين" أُنثَوي جداً..
مايليقش عليا ولا فـ بالي
مابحبش مَسْك السكينة..
ولا عمري قتلت مشاعر حد!
ولا قطْع وصال..
ولا وتر الحب في قلب صديقتي اللي قالتلي:
" بحبَّك جدا..
بالرغم بإنَّك مش حابب
وان ده لا بـ إيدي ولا بـ إيدَك
مكتوبلي ماخُشِّش في وريدَك"
فـ فتَحتِلها!
والمبْنِي عليه..
القطع مُحال بالنسبالي
وبدأت افكَّر في بدايل:
- أول تلاتَة اخترت حبل المشنقَة
واختَرت وقت يكونوا برَّة فْ شغلهم
ودَّعت أشياء م الأكيد هشتاقلها..
وطِلِعت ارَّكِب حبل بس يكون تخين

وبدأت عد تنازلي
واول ما بوصل صفر.. برجع اكرَّره!
فِي حاجة كل ما اقول هموت.. بتشِدِّني
قطَّعت صوري معاها..
ومَسَحت التاريخ والذكريات
ودموع جميع الخلق بَعدي..
ان جت فِي صف تَخَيُّلي..
قررت اكون قاسي وحَجَر..
ماحسِبلهاش!
وطِلِعت اجرَّب من جديد
وبدأت عد تصاعدي.. طَوِّل أوي!
فِي حاجة نِقصِت فِي اللي معمول حِسبِتُه!
قولت بناقِصها .. وجيت انُطّ
الظُهر أذِّن فجأة!..
قررت الرجوع عن فِكرتِي
- ومحاولتين فوق سطح بيتنا
مابين هخاف م الوقعَة دي..
وبين هخاف بعد امَّا انط..
يشوفني حد أو اتلِحِق
ف اكمِّل عُمري بين عاجِز.. وبين مكسور
وده قتل يومي بكل سكاكين الوجع..
وبدون نجاح
- ومحاولتين بالبُعد عنها إلى الأبَد
ف غَلَبني شوقي لـ ثانيتين.. كانوا مُعاناة
كَلِّمتها..
وفَتَنت على كل اللي فات
ف خَدِتني من قلبي بـ سذاجتُه لـ عندَها..
أو للحياة!

زَرَعنا القلب ع الناصيَة
حَصَدنا حبيب مايعدّيش!

آخر جواب

آخر جواب..
كان فيه بوادر الانسحاب
لجل الخروج م الإكتئاب بالفضفضة
آخر جواب مش من فضا..
وماهوش عتاب
ده عشان اكمِّل راضي مُجمَل سكِّتي
ماقصُدش مِنُّه.. إني ناوي نكون سوا
بالعكس تأثيرِك فَلَت من جنتي..
زي الهوا!
مابقتش بسرح في اللي فات من عُمرِنا
مابقتش بزعل أو بخاف أو برتِجِف
شكل الحياة راح م المؤكد يختِلِف
والراحة دايمًا تتحسم حسب الدوا
حتى الورق..
مبقاش يزورني في وِحدِتي..
علشان اسيبلِك فيه حَصيلِة كام سنة
وان الفُراق خلّاني نُسخَة لـ مُنحنَى
أو حتى اقولّك إني مافضِلتِش انا!..
لجل ان تردي وتكتبي
فـ ياريت بلاش تستَعجبي..
لو قولت إنِّك بس هاجِس ع الوَرَق
و انِّك مُجَرَّد شوق وخدني لمفترق
وان انتي قش ساعدني لكن.. ع الغَرَق!
ده لإن عُذرِك في البعاد كان مُختلَق..
وان انتي كنتي بتكدبي!

مابقتش بسهر في الشتا تحت المطر
ولا حتى احب الوقفة تحت البلكونات
مابقتش اَصبَّر بيكي قلبي اللي انفطر
مابقاش فاضلِّي في ضلي شئ م الممكنات
جو اباتِك اللي شالتها عيني في نِنَّها
خوفًا عليها من التَلَف أو م الضياع
كلِماتها كانِت أكسُجيني لكِنَّها
دابِت من الخوف اللي غيَّر الانطباع
أسفلت شارعِك اللي خد على خطوتي
مابقاش يدوقها صُدفَة من يوم بُعدها
أسفلت شارعي اللي ابتَسَم على ضِحكِتِك
معادش يضحَك تاني ليه من بعدها!؟
ضَمِّة إيديكي اللي اتعزَمت لـ حُضنَها
مابقتش تفتحلي امَّا اخبَّط واطلبه
مابقتش تسمحلي بـ عياط على كتفها
معادتش تتصدر لـ حُزني ف تِغلِبُه
سبب الكلام..
شرح لـ هلاوس مزعِجَة
مش من دواعي المسألَة والإحتياج
وماهوش جرَس دَقُّه الحنين بالمطرَقَة
أنا بحمي روحي من مشاكل الازدواج
وعشان ماخُشِّش في اكتئاب ويهدِّني
ويدوب هَوَس طيف الهروب لو شَدِّني
و ابقى في طابور عرض الأمل فـ يعدِّني
كان لازم ابعت وقتها آخر جواب!

أنا وانتي كُنَّا.. ولَّا اقولِّك
"كُنَّا" ملهاش أي مطرح في اللي جاي
مش هداوي الماضي بالضحك الكتير
مش هعدِّي الأزمة بـ هروب مِنَّها
الذكرى حالفة ترَجَّعِك فيا بـ ضمير
وانا عندي مَخرَج من مكايد زَنَّها
عجلِة الأيام تِعَدِّي على اللي ساير
مابتُقَفش على اللي رايح.. هي سُنَّة
ترتِبِط أفعالي بـ جميع الضماير
إلا ماضي وحيد مُجرَّد .. هو "كُنَّا"!

Skip

المَرِّيخ
(Level 2 - completed)

Pinocchio- بينوكيو

بينوكيو ازاي..
فَصَل مناخيرُه عن وشُّه..
ورجَّعها؟
وشال رجليه يرَيَّحها..
وفك إيديه وجمَّعها؟
مالوش في القلب ومشاعرُه
خَشَب..وان شَب..
يصبَح باب
عينيه مافيهاش بحور أحزان..
تِنَزِّل موج..
في وقت الضعف ك الإنسان
لكن يتحب..
لدرجِة لو طَلَب عَيِّل..
صباع من إيدَه.. هيفُكُّه
ويسهر في الليالي البرد..
يخون الشَجَرة ويا الفرع..
عشان يعمل صباع غيره..
بدون ما ضميرُه ما يشُكُّه!
يخاف من نارنا لَ تطولُه..
وهو قَصْير
ويفرد في المحيط طولُه..
ومابيغرقش.. في التفكير

بيكرَه م الطلاء لونه..
ويكره م الحديد صَدَأُه
ويزعل لو شجر فارقُه..
عشان شُغلانَه مضمونَة..
في أوضِة نوم..
دولاب وسرير
يارب حبيبتي لو تِقدَر..
تِرَكِّب قلب من طوكيو
ولو كان الزَعَل ضافر
مايتخَربّش.. وتسافر
في مركب ضايعة من عيني
تسيب إيد البعاد يمشي
وماتعَيَّطش من رمشي
وماتبِلّش بواقي الروح
و انا ابقى جماد كما بينوكيو!

قدِّم لَها الورد البلاستِك..
جاملِتُه
وقالتلُه ريحتُه المرَّة دي..
أجمل كتير
وقالتله راح تِسقيه بـ كلام..
عنُّه وعينيه
جَبَرِت بـ خاطر الورد..
رِفقًا بالفقير!

مُستَهلِك مُستَهلَك

أكيد جرَّبت قبلِك ناس..
مُستَهلَكين
أكيد جرَّبني قبلِك ناس..
مُستَهلِكين
عليا ضريبة استعمال.
وكام خربوش.. وكام خبطَة
وكسر قديم من الإهمال
وفيا زوايا مش ظابطَة
وفيا صراحَة فوق الوصف
وآه.. ترَّبت قلب نضيف..
وماكَنَستوش
وقلبي الخَردَة لسة لطيف..
ماصَعَّرتوش
ماعَضِّش إلا من جرحُه
و أثَر العض فوق سطحُه..
مالوش تجميل.. ومش هسأل
ماتتفاجئيش انا بصارحِك
ماعنديش قدرة ولا طاقة..
أسددلك ديون جرحِك..
أو اتداين بـ ذنب جديد
فـ تِحكي لـ غيري تفاصيلِك..
ونفس العَضَّة هتجيلِك..
بحذَّر بس! ..
مش تهديد
وعندي الضغط مش واطي

ومش عالي.. ومش معدول
ومتفائل بـ إحباطي..
ونبض القلب لـ البندول
وهادي واجِّب إنصاتي..
وبرغي بـ شِدَّة لما بقول
وليا اصحاب على الهامش
وِع الهامش مانيش صاحِب
وجِلد الجبهَة لو كامِش..
بكون في الضيقة مش راغب
محاولِة الانتحار فشلت..
ماجرَّبتِش ..
باخَمِّنها
مَحافِظ عمري و اتنَشَلِت..
ومالحِقتش اءَمِّنها
وباسهر افكَّر الذكرى
واحب الصُدفَة.. مُدمِنها
مبتأثرش بـ الحكايات..
وبحكيها فـ بتأثَّر
بكلِّم نفسي اغير منها..
واكلم غيرها تِغريني
أظُنّ كفاية.. خَضِّيتِك
ده طبع صراحتي سامحيني
تحِّب الدبش والزقة..
ولا اختِشيت
ولو ع الميزة " حَبِّيتِك "
مو افقَة انِّك تحبيني؟..
ولو منِّك.. هقول لأه
قامِت مِشيت!

التِكنولوجيا وسِحرها
مافيهاش علاج للإحتياج
ولا تعويضات للمفقودات
ولا تأكيدات للأُمنيات
ولا عُمر غير اللي اتسَرَق
التِكنولوجيا في عِزَّها..
أضعف من الخوص والورق!

في الرحلة

يا ترزي الرحلة فصَّلي..
مقاس اضيَق من الضَيَق
وضِيف مَخرَج يقَرَّبني..
لـ آخر نِفسُه يوصَلِّي..
ونفسه أروحله في التوقيت
يدوبك كام مطب فاشوش..
بيمنَع إني ماوصَلُّوش..
ولازم وقعة تحصَل لي
وبخسر ناس طول المشوار
تِفُك زُرار أحُط زرار..
و اقول الدُنيا هتعَدِّي
وامثِّل إني من غيرهم..
ضليع في الضحك مين قدِّي
وبرمي الحِمل ع الأعذار
وتِقطَع بالدموع غُرزَة..
أداري القطع بـ إيديا
عشان مايبانش من عيني
تزيد الفتحة تإذيني
و اقول معلش دي عينيا..
طرفها صباعي بالغلطة
وعارف إنها أوَنطة..
مش الطرفة اللي تبكيني

مفيش كداب بدون تمثيل
ولازم تِحبُك الكِدبَة
مفيش ولا شهر مش إبريل..
مفيش أوجاع بدون نِدبَة
مادومت بـ إبره تِكويني
وتِعكِس أصل تَكويني
فـ برفيها بـ رَقات مِنّي..
واءكِّد ع الرَقات بـ رَقات
وبَتني الباقي من عُمري..
عشان مايدوقش م الأزمات
و افصَّل جيب من الذكرى..
واحوِّش حظ ينفعني..
في أهلَك واحلَك الأوقات
وبعد ما تِخلَص الرحلة
باحس بـ وحلِة الوحلَة
لإن المَخرَج اتقَفِل
كأن العمركان قاصد..
يقولي معادش في آخر..
وإن الفايدة في الرِحلَة!

يا صاحبي فارِق.. ولَّا اقولَّك
بيننا عِشرَة وعيش وملح مابنساهوش
أينَعَم بزعَل لكنِّي.. باقي ع الحلو اللي فيك
فيا ميزَة وعيب قاتِلني.. إن زَعَلِي تقيل واديك
كُل ما بشبعِد وترجَع.. تِلقى ضيقَة وهم خدني
واني لما احتجت كتفَك.. اجي ادور مش لاقيك!

Skip

المُشتَرى

(Level 3 - completed)

حَق الموسيقى ع الدُخان

كان يحصل ايه؟..
لوكل نوتِة موسيقى سمِعتَها اتجَسِّدِت..
و اتمَدِّدت..
وبقيت بشوف الـ" دو- ري - مي " ويا الهوا
في حاجات أظُن هتِختِلِف
تتحل مشكلة الأصَم مع الموسيقى..
يشوفها ثُمَّ يحِسَّها
مُشكِلتي ويا الزحمة والدوشَة الصُداع
و انا شخص بتنَفِّس هدوء..
يخرُج زفير"أُكسيد تَعَب"
يتحول الشارِع بيانو وأرضه مفاتيح تبتدي..
تِعزِف بـ خَطوِة كل فرد
وكل ماشي يضيف لـ غيرُه.. يكَمِّلُه
ونضيف شعار جمب القراءة..
"العزف مسموح للجميع"
والرقص ممنوع ع الوحيد من غير شريك..
لو حتى ناوي يمَثِّلُه
إشمعنا دُخَّان السجاير والعوادم والتراب..
- النوتة أولى –
في منافسَة بين دُخان ولحن..
في مين أحق نشوفُه أو نِستَهلِكُه..
وبدون محاولة..

اللحن يكسب بـ اكتساح
عُمرَك قريت مانشيت صحفي خطير يفيد:-
-"مزيكا قتلت شخص أفرط في التعاطي"
-"لحن أدَّى إلى الوفاة"
-"تركيب مُرَشِّح للكمانجا..
عشان بتعزف لحن بيلَوِّث هوا"
عُمر الموسيقى ما كات خَطَر زي المُتاح
نتايجها أبسط من كده:-
*بتقلل الحزن في كرات دم الحزين
*تفتيت جُزيئات الملل في الأوردة
*تفعيل مضادات اكتئاب
فـ هيحصَل ايه لو شوفتها!..
وجيت اولَّع سيجارة.. دخَّنِت كوبليه..
عشوائي من غير اختيار
وفـ مَطلَع الأُغنية يسكُت كل صوت..
سَبِّب نشاذ من حولها
أو يبقى عندي فضول اقرَّب..
من سيجارة حد جنبي..
أشوفها واسمع دخَّنِت أُغنية ايه؟
أو لما اكون في طريق وحيد..
أسمع "Sinatra" أو "Adele"..
لو مرة من غير سمَّاعات..
بـ شعور أكيد أُحسَد عليه
أو حتى ليستة مفضلة.. وبصوت نقي
يدخُل مباشرةً لـ قلبي..

بدون ما يلمِس أي ضلع
يرويلي دَبَلان وردُه من كُتر الألم..
يصبَح بوكيه
في حاجات بسيطة مُعَقَّدَة بفعل البَشَر
وَحدُه الخيال يقدَر في لحظَة يفُكَّها
مديون يا دُخَّان للموسيقى.. وكل آلة ومُستَمِع
لـ كل كُحَّة وكل سرطان في الرئة
وكل تكاليف الدوا
كات هي أولى بـ كل حق بتِملُكُه..
من حيث ظهورَك للعينين
كان يحصَل ايه؟..
لو كل شئ حواليا أصبَح سمَّاعات
والكون وسيلة لـ تَرجَمِة لحن الآلات..
عبر الهوا
وبقيت بشوف كُل النِوَت..
بتلِف حوالين البشَر وبتترِسِم
في الحالة دي..
ضِلِّي اللي مابيِظْهِرش غير حُزن وغموض..
أو صمت تام..
ممكن أشوفُه بيبتِسِم!

هيَّ مَزِّيكتي الوحيدة
اللي لو هتكون نشاز..
وِدني هتوزَّعها صح!

عطشان غُنا

لمَّا اِنسَجَمت مع الغُنا..
كل النوتات اتفككت..
و اتجمَّعِت ويا الهوا
فجأة الغازات اتلَحَنِت
و اتمايلوا بـ إيقاع مُنتَظِم
معادش شئ ثابِت هِنا
والكون صَبَح نوتَة وألات
الرقص سِلو اللحظَة دي..
و انا روحي رَهن الإنفلات
هسرَح واطير.. دلوقتي غير..
الكون بيرقُص إلا انا!
كام سيمفونيَة وكام مقام..
بيردُّوا على بعض بـ شَجَن
وبيانو بينافِس كمان..
على رِتم هادي بدون أصول
تمسِك بـ إيدي الـ "مي - فا - صول"..
وتاخدني عالَم راحتي فيه
كل الهدوء ساكِن هناك
العزف زي الأُكسُجين..
كل الألات بتعيش عليه
"ري" تِبتِكر أُسلوب فريد..

في الرَقص ويَّا الناعمَة "دو"
فَ اضحك لُهم.. تهاديني "مي"..
لحن ارتجال مَحلَى الكادوه
والمعزوفات آخر جنان
لمَّا انسَجَمت مع الإيقاع..
حَسِّيت بـ إن الوقت ضاع..
الرقص كان دون انقطاع..
و انا كنت أوتار المكان..
أعزف فَ يفضى من البشر..
أو قلبي يتكَدِّس سكون
الكبت للإحساس سجون..
و انا حُر في قيود الهوا
بلقى الدوا في لحن الهدوء
والقى الهدوء في اللاهدوء
فجأة انتهى اللحن وبفوق..
فـ عطِشتُه تاني من الوِدان

عمَّروا خِزَن البنادِق.. حِلم

واصنعوا بدل الخنادق.. بيت

إطلقوا بدل العيار.. أجيال

يقلبوا الارض اللي بارت.. غيط!

حرب الألات

إبدأوا الحرب النهاردَة بالموسيقى..
واوعوا تنسوا تعمَّروا خِزَن الألات
علشان تِكَفِّي المَعرَكة والإحتلال
كل اللي ممكن يبقى ميت..
- لحن خَسَّر الأعداء نِزال..
- وتَر اتقطَع..
- من فَرط تنفيذ النِوَت..
أو ضرب طلقات الـ "دو – ري"
- ألَة اغتَنَمْها الخِصم مكسَب بعد فوزُه..
وكل جيش يقَدر في لحظَة بـ تون يرُد
أما اللي برَّة الحرب..
هيعيشوا المنافسَة بـ وِدنهم
والإحتلال أصبح بدون حرمان وضرب..
أو إختلال في توازُن العيشة بسلام
مستمتعين بالحرب مع إن المُسمَّى..
خطير.. يخُض
فـ بدِّلوا كلمِة "ضحية" بـ "لحن سئ"..
أو" وتَر
يبقى " العساكر"..
جوَّة فُم المعمعة بـ "العازفين"
و "إيلات".. "ألات"..

أهل البلد" بـ"المُستمِع"
و"رصاصَة" بـ"العزف الحزين"
ع النهج ده..
ممكن أنقَّب..
عن حلول تفشي السلام جوه الحروف
هربُط حِبال
مقطوعَة بين كل الدول.. مع بعضها
وارفع علَم "عالَم سوي"
فيه جرح يتدواى في ساعتها..
وخوف من الأخرة وساعتها..
ووِسع في الدَولَة وسِعتِها..
وحجمها
فيه ورد يقدَر..
يسقي نفسُه بنفسُه لو..
كان جِه عليه وقت ودِبِل
فَ اكتب نشيد واحد يغنوه الجميع
هنا ممكن اعمل تورية بالحرب دي..
تاخد نوبِل!

يا حِلم قرَّب.. ولَّا اقولَّك
ربي كاتِب إني أتعب فَ الحَقَك
بس ماتسوقش البِعاد.. وتغيب أوي
هجري على قد امَّا هقدَر واوصَلَك
وابقى خايف.. بعد ما اتعب بالقَوي
يطلع المجهود قُلَيل.. ولَّا فَشَلي يحَصَّلَك!

Skip

زُحَل
(Level 4 - completed)

كابوس متشافش

بَكَلِّمني..
وو اقِف فوق جبل ناطِح..
سحاب صفَّى زمان روحي
ودلوقتي..
يغَيِّم من سوادها الخام
بفكر انُط من فوقُه..
عز ائي الوِحدَة والأحلام
وغيرتي على الفُرَص لمَّا..
هتكها الحَقن بالأوهام
وإدمانها الفشل مهما..
عالجها الصبر كام مُدَّة..
لحد ما جف صبرُه وباش
يأثر خوفي ع الغُدَّة..
تزيد درجة حرارتُه الضِعف
وغلِّبني الفزع والضَعف..
ودقات قلبي تستعجل..
يهل الموت يوقَّفها
بَقَدِّم خطوتين بالرعب..
وارجعهم في نفس الوقت
خلاص.. مش عايز اموت دلوقت
وهرجع ثانية للماضي..
واودَّع كل شئ ممكن هيوحشني
بنات افكاري تتسرسب توشوشني:
"هتمشي خلاص مفيش ولا حل!"
أرد عليها من دمعي اللي حَوِّشتُه..

محمِّل كُره للعُمر اللي حَوِّشني
واعيد الخطوتين تاني زائد خطوة
واعصابي..
تفارق جسمي بالتدريج
واسيب جسمي..
يعافر في الهوا الملهوف..
يحاول إنه يلحقني..
وخارج عن إرادته يسيب
يزورني الماضي من تاني..
بنفس الدِقَّة والترتيب
مشيت طول عُمري في الدُنيا..
وماعرِفتِش هروح على فين..
و اقول مش فارقة طول أو عرض
لأول مرة اكون رايح..
وعارف إن أخري الأرض
مفيش ولا شئ هيمنعني
لإن الوقت فات ع المنع
تاخدني الأرض حضن شديد
في أحسن حضن جرَّبتُه
أخَد هَمِّي.. وأَخَد ضغطُه
و افتَّح عيني مستغرب..
في نبض ولسة بتنَفِّس!؟
أدقق في الحاجات اكتر..
و افوق م الصدمة والغيبة
أطمنِّي.. و اقول"متخافش"
وهنقول اللي شوفتُه ده كان..
كابوس حالِك..
فـ جِه ومتشافش!

قَعَدِت عينيا الليلَة دي..
فوق السَحاب تِستَنظَرِك
يا هل ترى؟.. الشوق نَدَه
أم كُحل عينِك حَذَّرِك؟..
فَزُّورَة صعب أحَذَّرِك!

سَبق إصراري

حلمي تحت الهاوية زُقِّيني
مش هموت الحِلم هيشيلني
مِش جريمَة وذنب دي مُغامرَة
سَبق إصراري ورَجاء مِنِّي
رجلي و اقفَة والزمن ماشي
روحي طايرة.. مين مِكَبِّلني؟
كل ما انوي أطير.. اروح و اقع
مَوعِد الطَيران مأجِّلني
بَرْد كُل الناس خِلاف بَردِي
كُل كُحِّة خوف بتِقتِلني
صِدري مُستَوطَن أمل تايه
بفرَح انِّي لقيتُه.. تَوِّهني
كُنت أوِّل صف في الفرحَة..
حُزني شَد الكُرسي.. مَوِّهني
كَرّ قلبي العُمر على مَهلُه
بخسَر الأشياء بدون ما ادرَى
في شوارع فاضيَة جُوايا..
مين هيزعَل لمَّا اعَزِّلني؟
كل دول أعدائي مِن صُغري
كات إجابة كُل شئ لأه

حِلمي و اقِف تحت مِستَنِّي
و انتي بتفاصليني في الزَقَّه!

السطر ده مكسور.. فـ وَصَفني بالمِلِّي
المعنى ده معذور.. بالصُدفَة صار خِلِّي
شال عني نُص الهم.. والباقي وزَّعتُه
ع القافية والأفكار.. وفاضِلِّي كام مِلِّي!

مُخَدِّر فِشِنك

يقول: الجوع.. اقولُّه: شَبَع
يقول: موجوع.. اقولُّه: شِفا
أحس فْ عينُه حزن اضحك
يقول: مِحتاج.. اقولُّه: كَفى
يقول: الموت.. اقولُّه: حياه
يقول: بردان.. اقولُّه: دَفا
بيمسح حُزنُه.. يتحَبَّر
يقولي و اقولُّه.. يتصَبَّر
يحِس بـ شئ.. اقول ضِدُّه
واخدَّر ضعفُه ميأثَّرش
يسد الجوع بـ قول ناشِف
وصبر اتعرَّى من جِلدُه
بـ اخطِّي بـ أملي في عروقُه
وتِغرِز رجلي في شقوقُه
فـ يلمِس ضعف في ردودي
وقِلِّة حيلَة موقوتَة
بتتفجَّر قصاد عجزه
وبتدمَّر حيطان جَلَدُه
كلامي معاه مكانش علاج
لكن تصبير عشان يرتاح
تَخيَّل إني فيا هدوء..

وفيريون قلبي في العالي..
وهمِّي اتصفَّى و اتبخَّر
فَ حب يشوفها بـ عينيا..
يرَتِّب في اللي متبعتر
دَخَل علشان يزيد فيا..
خَرَج ناقِص حاجات اكتَر!

يا صُبح شقشق.. ولَّا اقولَّك
بُكرَة جايز يبقى أوحَش م اللي فات
ولَّا مُمكِن تبتدي فْـ كشكول جديد
تبقى أول صفحة بهجة ونور يعيش
واِقفل الكشكول بـ ضَبَّة من الحديد
وارمي كشاكيلي اللي صَبَحِت متساويش!

Skip

أورانوس
(Level 5 - completed)

القُبَّعَة السودا

دَخَلني الشِعر من أوسَع بيبان روحي
ودقدق نفسُه ك المُسمار في جُدرانها
فَرَشت الفكرة سِجَّادَة ومداس لـ خُطاه
وصار الوَحي عنوانها وإدمانها
دخَل لملم حُطام نفسي وجمَّعني
خرَج كُل اللي فات مِنّي ورجَّعني
وخاب تصويب.. سِهام الهم في نَشانها
كتبت قصايدي من وَحي اني مِتشوِّش
فْ داب الشعر فيا.. وقولت انا مر ايتُه
بيستقبل سطوري القاسية لمَّا تثور
ويستحمِلني لما ازرع حروفي البور
أذيتني فوبيا الإختلاط بالناس.. وأعمالهم
أذيت فوبيا الحنين للذكريات الزور
وقَضِّيت الحياة مغلوب بدون ما العب
وكنت مع الفشل في الدور كتير بَصرَة
أخدت الحظ من جيبي اللي كان مقطوع
لكن مليان..
بـ صنف الحسرة والكَسرَة
بنيت عالَم يكون عالِم بـ أحوالي
وبيه هجمع مابين السِحر وخيالي
وفيه ضِعف اللي انا اتمَنّيتُه إجمالي
وعقلي القُبَّعَة السودا..
وقلبي الإيد

يمِد بـ حبرُه جواها..
فـَ يطلَع منِّي سطر جديد
هِربت مع القمر من ثُقب مِتبَقِّي
رَسَمت الشمس بـ جناح زي ما اتمَنِّيت
وصلت بـ تشبيهاتي لـ حضن من حقي
جريت جوَّاه وأول ما انبسطت.. مشيت!
عاتبت الليل على الأحزان في سهراته
وعَدني يبَدِّل السهرات.. بـ حِلم سعيد
عاتِبني عشان..
غازِلت المرة دي مراتُه
وقولت "الليلَة" دي أجمل ليالي العُمر
ومن حيث الفَلَك..
فـَ اتفَقوا على بُرجي
يكون البُرج من حالتي وإسمُه "وحيد"
دَخَلت الوِحدة من باب الـ "مفيش غيرها"
وسِبت الدنيا من باب "نفسي مرجعهاش"
كِرِهت الكُره في طباعهم ورا التمثيل
وخَدْتِني صاحب الجأ له في تخاريفي
ومهما بتوه معاه في السكة مايمِلِّش
ولما احتاج.. مايخذِلنيش ومايكِلِّش
قَصَرت حياتي ع الكلمة وِع التشبيه
وصاحبي المَجدَع اللي انا عَنُّه ماستغناش
رِجِعت من اغترابي.. في قرية الوِحدَة
وسايب فدانين إحباط
ماصدَّقتش..
بإن الشِعر حل هروب..
لكِّنُه بـ صورَة يصنَعلَك صحاب إسقاط!

الجريمَة الكاملَة كانِت..
يوم ما سابِت بين مسامي..
بَصمِة الإيد في الوداع
بَدِّلت بَصَمات إيديا..
يوم ما فارقِت بـ اختيار
يومها شَدِّت حبل روحها
فوق عُنُق روحي.. بإيديها
وهيَّ بتسّلِّم عليا
فـ بانِت الوَقعَة انتحار!

بَصرفني

كُل اللي انا شايلُه فـ مَحفَظتي..
كان هي..
ونَفسي أظُّن مفيش
كنت اصرِف مِني واحَوّشها
ماصَرَفتِش مِنها ومش صارِف
كل التحويش ده ومش عارِف
إزاي ضاعِت.. مع إني حريص!
كنَّا بنتعازِم على بُكرَة..
ك تذاكر قطر بتحلالي
فـ اقطعها بـ رَغم اني عاوزها
قَطَعِتني ومالحِقتِش بُكرة
من يومها وهو مابيعَدِّيش
كل اللي انا شايلُه فـ أيامي
كان شئ مُتَوقَّع مايكمّلش
جو ابات كتبتني وبعَتِتني
ولحد الآن..
أنا لسَّة بدورع العنوان
ريحة برفان لابسَة هدومي
كانِت جَايباها في عيد مجهول
تأثيرها كان اخطرم الدُخان
بالوَقت بتبعد زي ما جت..
إذا كانت هيَّ أو البرفان

الكُرسي اللي فـ أوضِة نومي..
إتكسَّر بدري عن المُعتاد
مالحِقتِش اقولُّه هتوحَشني
ماعْرِفش حقيقي يحَوّشني..
أو يصرِف مِني كلام وقُعاد
كل اللي انا شايلُه فْ أحلامي..
وهمين ماعرِفتش اغيَّرهم
"هوصَل" و "وَصَلت"..
وماوصِلتِش!
ولا حتى عِرِفت أخِرهُم فين!
بقطع نُص المسافات بالكاد..
و اتعَشِّم فيها فَـ تِكسِفني
لسة الأوهام مالية جيوبي..
و انا لِسَّة بَحَوِّش.. واصرِفني!

يا كرب هَوِّن.. ولَّا اقولَّك
يمكِن الحِكمَة اني أصبُر ع البلا!
حتى لو هَتشَتِّي هم من السما
كل كرب جزاؤُه نِعمَة مُقَدَّمَة
كلما زاد التَعَب.. رَق الجزاء
كلما زادِت نِعَم.. صابنا العَمى!

Skip

نِبتون
(Level 6 - completed)

لو اتأخَّرت لـ دقايق

لو اِتأخَّرت لـ دقايق..
وكنت نسيت فلوس مثلاً..
رِجِعت تجيبها مِتأزِّم..
نِزِلت بسرعة لـ معادَك..
وفَرَقِت خطوتين بالظبط..
وكان ممكن تكون حادثة..
تموت فيها!
لو انت نزِلت في معادَك..
بدون الخطوتين الفرق..
هتعَدِّي بنت..
اللي انت كان ممكن تشوفها تحِبَّها..
لو كنت سرَّعت الخُطى ولَمَحتها
غيرَك هياخد Taxi كات عينَك عليه..
يوصِف مكان غير وِجهِتَك..
فـ يروح عليك إنترفيو..
أفضل وظيفَة..
لاقيتها بعد عناء وصَبر
هيخُش فيه غيرَك وياخد فُرصِتَك
و انت ال CV بتاعَك مؤَهَل للقبول..
دون أدنى شَك
آخر معاد قطر لـ رجوع..

تسأل يقولَّك:- "لِسَّة طالِع مِن مفيش!"
ويضيع عليك مَقعَد أخير..
في درجَة تانية مُمَيَّزَة
تِخسَر ثواب انَّك تِعَدِّي ضرير عجوز..
ناحية رصيف
من شخص له خطوات سريعَة..
ولِحقُه قبلَك.. وصَّلُه
تِندَم عشان سِتَّك "كذا"..
طلَبِت تشوفَك قبل لحظات م الوفاة..
كنت انتَ جيت من بعدها..
ومالحِقتهاش
وقعَدْت تبكي تقول "ياريت"
***
لو اتقَدِّمت لـ دقايق
ومانسيتش الفلوس مثلا..
هتتعرَّض لـ موت مُؤسِف!
هتعَدِّي بنت..
اللي انت كان ممكن تشوفها ماتعجبَكش
ورِكِبت Taxi كات عينَك عليه..
تِلحَق معاد إنترفيو..
أفضل وظيفَة..
لاقيتها بعد عناء وصبر..
تدخل وتاخد فُرصِتَك..
يطلع سراب!
ومميزات في الإعلانات..

عكس الحقيقة المُطلَقَة
تلحَق معاد قطر الرجوع..
تِحصَل خِناقَة ومُشكِلَة..
وبوليس وقِسم وبهدَلَة
تِلحَق تِعَدّي ضرير عجوز..
فـ يقولَّك:- "ابني معايا تُشكَرع الجِميل"..
ماتعَدِّيهوش
والنية في الحالتين ثواب
تِلحَق تشوف سِتَّك "كذا"..
ويعيش معاك..
مشهد طلوع روحها السما..
وماتنساهوش من شِدِّتُه..
وتُصاب بـ نوبة إكتئاب

لو اتأخَّرت لـ دقايق
فـ ده لـ أسباب ماتعرفهاش
وده الأنسَب وأصلَح ليك
وكل ما كان هيبقالك..
لـ غيرَك يبقى متسخَّر
لو اتمَنِّيت
بإنَّك تِبقى في معادَك
وشوفت ما كان هيحصَل لَك
تقول من تاني بـ إرادتَك..
ياريتني نزِلت مِتأخَّر!

النور قَطَع..
ولَّعت شمعَة وقفت قُدَّامها..
وبِص لـ خيالي.. لاقيتها ويايا
فتحت إيدي.. ولسة هحضنها
النور رِجِع.. خافِت!
تظهَر في ضوء خافِت..
وتِختِفي فيا!
شغَّلت أُغنيَة
وقفَلت تاني النور.. ورجِعت بالمَشهَد
بالنسبَة لـ إرادتي:-
بَصِّيت على الحيطَة.. ورقَصت وياها
واستَمتَعِت.. حَسِّيت
زي امَّا كان نِفسي
بالنسبَة للشمَعة، من زاوية الواقِع..
رَقَصت مع نَفسي!

فوق السطور

بَكتِب كأني القَلَم..
وكإنِّك انتي الحِبر
فـ يا اعيش حياتي اكتِبِك..
أو اموت و انا فاضي!
سطَّرت ورق ابيض جديد..
علشان اشوفِك ع السطور
أو في الهوامِش لما احب امسِك إيديكي..
أو احضُنِك
والهامش ايه؟..
غير رُكن مابيلفِتش حد!
وازعَل لو اضطريت ابوسِك..
فوق سطور كشكول مدارِس
و انتي عارفة باغير عليكي من الغريب.. لو يلمَحِك
وازعل لو ال "Correct " قرَّر يمسَحِك!
أو لما يِجمَع بيننا رد "مفيش نصيب"
مابنتلاقاش..
غير لو خيال كاتِب سَرَح
شغَّل موسيقَى بيعتبِرها المُلهِمَة
فَـ رقَصنا مع حرَكات صوابعُه على السطور
وننط مسافات ويا بعض.. ونِرتِكِز فوق النُقَط
وبنكتفي..

أول ما يكتب نقطَة (.) ك نهاية لـ كلام
بكتب كأني القلم
وان انتي حبر الروح.. مابتعرَفيش نُقصان
بكتب فـ اقابلِك ع السطور..
أو جوَّة هامِش من خيالي
ده لما احب امسِك إيديكي أو احضُنِك
وخيالي ايه؟.. غير رُكن مابيلفِتش حد
زعلان لإن الجي قرر يمسَحِك!
وان الورَق آخر مكان..
بتمشَّى فيه عَشَمي المَحِك
لو حتى كان كشكول مدارِس..
من بتوع جو ابات زمان
طيفِك رقيق..
وبرَغم ده زي الحديد
مابنتلاقاش
غير لما بكتِب لِك كلامي المغناطيس!
بسمَع موسيقى بتِعجِبِك..
ولهذا سَمّيتها الموسيقى المُلهِمَة
فَ جرِينا نِرقُص ع السطور
وبقيت بشيلِك كُل ما تحين المسافة..
عشان ماحِسّش بيها برضو مع الكلام!
فاضل ثو اني على الموسيقى وتنتهي..
وهترجَعي مطرح ما كُنتي وتختفي
فـ كَتبت نقَطة (.).. وقومت انام!

يا ضُهر أذِّن.. ولَّا اقولَّك
نِفسي مرَّة الحق جماعتَك في الحُسين
واخد ثواب مع كل خطوة في الطريق
وابكي وادمَّع في الدُعا عند المقام
وادعي انِّي ماتعلَّقش تاني بـ أي شئ
مش من نصيبي لكِنُّه سَبِبلي ازدحام

Skip

بلوتو
(Level 7- completed)

لو/كان

"جُغرافيا الخط الرأسي لـ كوكب "كان"..
مافيهاش ألوان غير الداكِن
مافيهاش ولا أخضر ولا يابِس
مافيهاش ولا واحِد مش يائِس..
ومالوش أحزان بانية مساكِن
توقِيتُه الدولي يجوز بيدور..
عكس الأزمان
تواريخُه عشان رَهن امبارِح..
فَ جديدُه قديم..
وقَديمُه سِيان
بيعيد ويزيد في اللي بننساه
واللي بننساه بيعيد فينا
وبيِبني صخور مِن حكاوينا
إحنا سفينَة وهوَّ الرُبَّان
والبحر الميت مات مِتساب
من غير أسباب.. نستَنتِجها
والبحر الأبيَض حَب وداب
في حبيبتُه وغيره استَدرِجها
مِستَنِّي تعود.. بيحِنِّلها
من قرن غياب
الحاسَّة السادسَة المجهولَة

لو تِقدَر تِنسى وبسهولَة
كل الأحداث المَنقولَة..
على هَضَبِة ماضي في صحرا الليل
من غير تأويل
الخَط الواصِل بين بُكرَة..
وبين امبارِح..
مِحتاج تَعديل
مَليان تعاريج مِش موزونَة
في الكوكب دُنيا ومسكونَة
بالذِكرى وغيرها من التفاصيل
والوقت بيمشي بـ بُطء غريب
يمكِن عقرَب لدَع التاني
ولَّا لَدَعني
علشان لما ادخُل جُحر الخوف..
ماطلَعش جريح أو يِخدَعني
ولا يقدَر ع اللدعَة التانية "
***
"جُغرافيا الخَط الراسي لـ كوكب "لو"
مِن حالة الجو
في سَحاب بيشيلَك بـ جِناحُه..
ويساعدَك تِصنَع شكل الآن..
بـ قديم احلَو!
ويمَطَّر دفا يسعِد بردان..
بـ جراح ساحوا
والسما أرض الحالِم مالسَة

والسِكَّة نجوم حِلوَة وسَلِسَة
والقمر اتدرَّب على رقصِة..
"الخوف دَبلان"
تَوقيتُه الدولي يجوز بيدور..
عكس الأحزان
تواريخُه عشان رَهن الأحلام..
ف جديدُه خيال..
وقديمُه سِيان
بيعيد ويزيد في الجاي لينا
وبيبني سحاب مِن حكاوينا
هوَّ سفينَة واحنا الرُبَّان
وبحور السما ما تكَفِّينا
الحاسة السادسَة المجهولَة
هي انَّك تِضحَك بسهولَة
بالضِحكَة الصافية المنقولَة
على خد النِجمَة في ضي الليل..
من غير تمثيل
الخط الواصل بين بكُرة..
وخيال بَعدُه..
محتاج تطويل
بـ مُعادلة بسيطَة وموزونَة
في الكوكب دُنيا ومسكونَة
بـ سكون وهدوء ناعِم وجميل
والوقت بيمشي بـ بُطء غريب
يمكِن عقرَب شَدُّه الطَيران..

ساب التاني
أخَّر نفسُه يشوف الدُنيا..
من رِمش سَحاب.. مَنظَر تاني
تتأخَّر علشانُه الثانيَة"
***
جُغر افيا الخَط الأُفُقي لـ كوكَب "لو"..
شِبه موازية
لـ خطوط أُفُقيَة لـ كوكب "كان"..
مش خاضعَة لـ قو انين الفيزيا
نُصِّين لـ خريطَة بيتقابلوا
عملوا مِن الو اقِع فانتازيا!

خَبَّطت..

قالِت: "مين؟"

فـَ مشيت على اطمئنان

إن الجَميلَة بـ خير!

جُوَّة الإزازة

الرؤية مالها مِنَغبِشَة؟..
غَيبوبَة مُمكِن أو هبوط
كُل امَّا اخَطِّي..
أخبَط في حيط ناعم طويل..
بـ نواحي دايرَة مقَفِّلَة
أقعُد و اكَتِّف رجلي بعد ما اضُمُّهم..
بإيديا.. من فعل الزَهَق
فـ تصيبني طَلقَة من الهدوء
انزِف جَزَع
صبري اتمَزَع
والطاقة خِلصِت م المفاوضَة مع الهروب
كل الحِكايَة بإنِّي باعت..
100 رسالَة لـ عندَها
والصبر بس بيختِبرني..
حَطِّني جوَّة الإزازة في عرض بحر..
وردَّها حل الخروج!

يا قمر فوتنا.. ولَّا اقولَّك
هي يعني السهرة تِحلَى إلا بيك!
ضَلِّم العالَم بحالُه إلا روحنا
وارمي نورَك بين قلوبنَا وضِلِّنا
لما كل الكون يسَوِّس من جروحنا..
مين في طيبتَك بيحاوطنا يضُمِّنا

Skip

الزُهرَة
(Level 8 - completed)

رَبْ القَصيدَة

ماتصَدَّقوش..
الحُزن في الشِعر الخبيث
ذِئب الحروف..
بيمُص إحساس البشَر مش دَمُّهُم
بيدِّب أنياب الكلام..
في عروق ماضيك وتأَثُّرك
والحِرفَة رابط..
حبل إحساسَك بـ قَلَمُه
يمشي فوق مِنُّه بـ توازُن..
راقِصَة في عرض الباليه
ينهي عرضُه بـ كُل دِقَّة
وانت هتصقَّف عليه!
هوَّ..
بطل القصيدَة منزوع الأمل
عُزلِتُه الدَوشَة ودموعُه
حُضن مُستَهلَك بـ كترَة
برفانات راودِت قميصُه..
وِقعوا بين تَقليمُه أسرى
بوسَة قطَعِت خوفُه مِنها
كِلمَة قتَلِت ضِل حِلمُه
وعُمر بينضَّف مكانُه..
مشهَدِية كُل حسرَة
هو تفاصيلها المثيرَة للشكوك

إزاي مايعرَفهاش ويِعرَف لبسها؟
مَشيِتها مايلَة بـ تُقل شَنطَة..
فيها لحَظَاتهُم سوا
روجها اللي حطِّتهوله في مقابلِة وداعُه..
مش رجوعُه
صوتها الرقيق المُختَلِف
وتعامُد الحُب في عينيها..
و انشطارُه اتنين فُراق
هوَّ..
جوكر العرض الدرامي
وكل أدوار القصيدَة
وجَع النهاية في كل نص بيكتِبُه
وكإنُّه مسحوب من ضلوعُه
يعني مثلا..
***
لما شافها..
في آخر الشارِع ماحَبِّش تِلمَحُه
بين ما ينسى ويفتِكِرها..
هيَّ خُصلَة
تِقدَر تِلِف الذكريات حوالين رِقَبتُه
فـ شاف من الأفضل هروبُه
وحط حل في سطر بوصلَة
أو لمَّا خلَّى الصُدفَة تِجمَعهُم سوا
إختاريكون مشهد خيانَة ويجرَحُه
شَبِّك إيديها في إيد حبيبها..
قصاد عينيه
فرَّق جميع احلامُه علنًا..
ع اللي لسة ماجَرَّبوش
واختار نهاية بـ نُص مَكسَب

هيَّ بِتكَمِّل ما شافُه..
وهو شاف مايكَمِّلوش
ليه مقالش بـ إنُّه مثلا..
كان في شارِع..
فيه محل بِدَل جديدة
تِلفِتُه البَدلَة الـ "Dior"
ويا ساعة "Rolex" غالية
وانَّها في الوقت نَفسُه..
ويَّا غيرُه فـ أي مَطعَم
طالبَة نوع كان هوَّ طالبُه
مُجاملَة لـ عزومتُه اللطيفَة
يبوس إيديها وهي ماشيَة
والمُفاجئ بل ومُفجِع..
النهايَة خيانَة برضو!
حتى تغيير الأماكن والمُصادفَة..
أنتَج إن فُراقها غَلَبُه
والنصيب لِسَّاه مِعارضُه
***
الخيوط في القِصَّة أجمَع
مِلك إيد رب القصيدَة
عارِف امتى بيجرَحُه..
وإمتى يفاديه
هو بيحَرَّك صوابُعه..
زي ما المَشهَد يروق لُه
بس مابيقصُدش يِقسى
أو ده ناتِج عن مُنافسَة..
بين هواجسُه وبين ماضيه!
النهاية القاسيَة أوجَع..
بعد لَحَظات إكتشافها

والدراما الحَيَّة أوقَع..
من نهايَة الكُل شافها
سَطرُه طُعم في فَخ مُتقَن
و انت إحساسَك فريسَة
واللي تِحسِب إنُّه موسى..
يبقى صاحب نص زَوِّد لَك ألم!
ماتصَدَّقوش..
ذِئب الحروف المُكتَئِب
كاتِب النص.."المُزَيَّف"
مُفتَعِل قِصص الدراما المُؤسِفَة
بيسيل لُعاب الكِدب مِن قَلَمُه العفيف..
فوق كل سطر بيسرِدُه
الشِعر كِدب وله رجول
مابنِكشفوش .. بِنمَجِّدُه
إلا ان كُتِب عن تَجرِبَة
إرخوا في حِبال إحساسكوا عملًا بالحَذَر
وان نَصُّه كان نوع مِ التَزيف..
شوفوا الجروح و اتأكِّدوا!

كُنت ناوي في حُضنِي اخُدها
مَرَّة واحدَة بدون جِدال
فجأة دَبُّوس طرحَة بارِز..
شَكِّني في كِتفي الشِمال
كان علامَة بـ إنِّي مُخطِئ
مِن يوميها وكل ما اسرَح..
شَكَّة بتهِّد الخَيال!

آلة مكان

" عينها امَّا خَبَطِت عيني بالصُدفَة..
في طريق ذهاب و إياب
كانِت إياب امَّا انا!..
فِين وِجهِتي؟.. ماعرَفش!
فـ وِقِفت مِتسَمَّر
كات عينها بروجيكتور..
و انا قلبي شاشِة عَرض..
دار فيها كُل الجاي
***
مَطعَم مجاز راكِب
فوق كِتف نيل طَيِّب
و انا قاعِة انتظارات
يدخُلها ناس ناقصين
يخرُجها ناس كاملَة
أو نُص قلب وحيد..
مِستنِّي يصبَح قلب
و انا إيدي على خَدِّي..
وشوية على رجلي..
أو يعني مش عارِف
تعابيري مَلِّت صَبر..
وعِرقت شوق جارِف
فجأة المكان ابتَسَم..
يبدو انَّها طَلِّت
معزوفَة و اتخَلِّت..
عن آلة صوتها رقيق

جُوَّاها بَرَّاها.. نفس الجمال الخام
فُستانها نُصُّه اتكوى
والتاني م الصَربَعَة..
يِشبِه سنين عمري
مِتكَرمشين م الشقا
كان لونُه لون قَلبي
يبدو عليه الرَبكَة
و أثار تَرَدُّد تام
مكانِتش جايَّة انمَّا..
قبل المعاد بـ مفيش..
و افقِت معادي بـ لُقا!
قَعَدِت قُصاد مِنّي..
ع الكُرسي او ع العَرش
طَبع الأميرَة الجمال
واحنا اللي طوع القَمَر..
ساعِة ما ينزِل لِنا
من بعد شوط مِن صَمت..
وضياع فُرَص تَسديد..
قولتِلها قَلبي جديد
في اللِعبَة دي بالذات
عاشِق ولف وتاه
في حَواري كَمّ بنات..
مر ايات..
ماعَكَسِتهوش
و انتي الفريدَة عشان..
قلبي.. بـ فَرق فاشوش
فـ كَشَفت عن تفاصيل..
مُمكِن تِكَفِّي فصول..
لكن جميعها خَريف!

أمَّا انتي فصل ربيع
و انا ع المَحَطَّة غريب
زي ابن قَرية "هِنا"..
ما يزور مدينِة "هناك"
هيحِّس فرق لُغات
و انا فرقي في الأجواء!
فراشاتِك الحِلوين..
مَصِّت رحيق عيني
خَلِّتني احِبِّك حقيقي.. مُتَحَمِّل الأعباء
صَبِّيت قز ايز كلامي..
في كاساتِك الفارغين
في صِحِّتِك ولَّا!..
مِش ناوية تِملي الكاس!
انا أصلي نِفسي أدوق..
طَعم لـ كلام مِتباس..
مِن شِفِّتين ألماس
عُذراً يا سِت الناس
ماقصُدش حان رَدِّك
***
في كلاكس جِه في وِدني
خَرَّجني مِ الجَنَّة
مابَحِبِّش التُفَّاح.. والزَحمَة طَرَدِتني
عَرَبيَة داسِت خيال..
بعد امَّا دَق الحَظ
أصبَح طريح الأرض
هيَّ اللي مِش هيَّ..
خَلِّتني مش فيا
بنت "الربيع" سابِت
مَشهَد روتيني وفظ..

لـ خريف بيقتِل وَرد "
"
نَط جُوَّة وداني فجاة صوت مِنَبّه
فاق مُداخلات كل صوت في الحِلم عِنوَة
دَوشِة الناس والزحَام والتفصيلات
آلة مَكان في الحِلم..
والصَحوَة: الرجوع
من نوم لـ وَهم في حِلم
والنَقلَة: ارتِجال
أو زي صَف خيوط بـ لونها المُختَلِف
بتزورني بالترتيب حَسَب ما الحِلم رَص
وأي فَتحِة عين: مَقَص!
و انا: مصدَر الدَهشَة اللي ناتِج عن ما كان
مِش حِلم بل إسمُه: جِناحات
خلاني اشوف الجَنَّة مِن مَطرَح بعيد
ومُجَرَّد النَظرَة و وقِعت
و انا زي ما دَخَلت لـ هِناك
مِن نومي لـ " الحلم العجيب"
لـ *مُقابلَة في عينها الجُمال*
بخرُج بـ عَد تنازُلي
مِن *رَدَّها* لـ "حِلمي" ورِجِعت!

يا شِدَّة زولي .. ولا اقولِّك
وضَّحيلي حبيبي ليا مِن عزولي
قربَّي الناس اللي بيهمُم حُزني باش
واللي شايلين هَمِّي فوق المُحتَمَل
وابعدي الناس اللي معدَنهُم قُماش
وافتَحيلهم باب يفَوِّت 100 جَمَل

Skip

عُطارِد
(Level 9 - completed)

شمس النفوس

السَقف أشبَه بالطريق قَرَّب وضاق
والبُعد بين أرضي وسماه..
مبقاش بَراح
الضَلمَة حَلِّت ليه؟.. وليه؟..
النور بيتهَرَّب وسهى اربَع حيطان
و اقفين حَرَس مِن غير بارِيه
السَقف أوضَح شاشَة غامقَة..
لـ ناس حياتهُم ضِلُّهُم
بَشبِه لُهُم..
وباشوف سَواد نَفسي فـ بَياض..
لون البِياض
وبدوب لـك تلجَة بتِعتِرِف..
بذنوب قُصاد شمس النفوس!
حِلم وكابوس..
مِتجمَّعين في اللَحظَة دي
النوم بياخدَك ده يا ده
في اليَقَظَة الاتنين زي بَعض!
إنتَ اللي بتحاسبَك عليك
و انت اللي بتشوفهم سَواد
وبَقيت تخاف.. عاجبَك كِدَة؟

الليل ما صَدَّق يِمسِكَك
وصَّى الحِساب يستَهلِكَك
هما الفريسَة مش الخِلاف
تِبقى انت طُعم المَصيَدَة!
جِبنَك وجُبنَك قيّدَك
مقفولَة والمَخرَج في حل
هو اللي سَهل يِنَفّدَك
ويِخرَّجَك مِن شَرَّها:-
الشَمس تِطلَع تِنجِدَك!

قابلت حُزن بيقَطَّع هدوم واحِد صبور
شَد انتباهي ان الخِناقَة مِن طرَف..
والتاني مِش عارِف يرُد
وبدون ما اسَلِّك..
إتنَتَش كُمّ القَميص..
واتكَعْبِلت رِجلِي ووقعت فـ مُشكِلَة
فـَ سَحَبني مِن إيدي الشِمال خوفي الرخيص..
مقاومتهوش!
في السِكَّة بسأل نفسي:- هل جاي دوري بَعدُه؟
ولا ده نتاج الفضول؟
أو ليه مفيش..
ولا شئ سَحَب إيدي اليمين..
نِدخُل نحوش!

زي الطيور

.

ماحققتش حاجات ياما
في يوم مثلا..
و اقِف فوق سور البَلَكونَة ومقرر اطير
بصيت لـ تحت
احبال غسيل / عرَبيتين ..
راكنين قصاد جارنا السئيل..
بيبُص لي ..
وكأني مجنون أو مريض..
/تحتينا دور واحبال غسيل فوقهم حاجات/ إتنين من الماشيين شافوني استَغرَبوا/ وامي في المطبَخ بتِصرُخ..لجل ابويا يشِدِّني/عمي و اقِف فوق باصص لي..
ضحِكلي فكَّر إني بضحَك..
الطيور بتبُص فوق علشان تطير..
نحو السما
أما انا بصيت لـ تحت
عمي باصص ليا تحت
لما كانِت عيني تحت
أمي خافِت لـ اتكسِر م الوقعَة تحت
جاري فكَّر إنِّي مجنون أو مريض
حب يخلَص من همومه.. هينتِحر بالنَط تحت
اللي فات مشهد خيالي
والغريب في الأمر أجمع

كنت و اقف تحت بيتنا بابص فوق..
زي الطيور
لسة برفَع إيدي حالِم إني الطير
إكتشَفت بـ إن إيد كانِت في جيبي
و إيد بسَلِّم بيها على عمي اللي فوق..
وبيبتِسِملي
وان جناحاتي الضَحيَة..
مقصوصين مِن حِلم وهمي
وان وِسع خيالي عيبي
وان كُل الناس دي رَحَلِت م البيوت
وَجَدوا الحياة فوق السما
و انا كُل ليل..
ببعت سطور شِعر لنجومهُم
فيها بتمنَّى المزار
ولا مرة جاني قبول ازورهم
قولت اجرَّب بالنهار!

يا خَطوَة هَدِّي .. ولَّا اقولِّك
هما يعني لما هَدُّوا اخدوا ايه؟
مِدِّي حَبَّة وإسبَقي الأحداث بـ مِيل
والحقي الفاضِل في عمري عشان قليل
واكتبيلي إسمي بالفونط العريض
"زاير الواقِع يادوب عابِر سبيل"
...

Skip

الشمس
(Level 10 - start)

إعلان بداية الحرب

كل امَّا يتقال في مُذَنَّب..
مَر فوق كوكبنا اخاف
يشبِه قذيفَة مُوجَهَة..
من جيش لـ جيش مش مُتقنَة
أسرَح و اقول..
في حرب فوق مِش مُعلَنَة
مَنعًا لـ تهويل الصُحُف والإختلاف
تظهَر سحابَة بـ لون غريب
وكإنَّها مُصابَة بـ زُكام
تِعدِي السحاب نَفس المَرض
يحصَل مَطَر..
والرعد يعمل صوت رهيب
أصرُخ و اقول:"الجو حَرب"
سامعين؟.. في ضَرب!
بُكرَة البيوت يتغرَّقوا
الكون مافيش مين يلحَقُه
فـ يقولِّي اخويا الدار أمان
ماتخافش ده طَبع الشِتا
و انا طِفل زيي.. مالوش غير انه يصدَّقُه!
...
أعرَف عن الخوف والقنابل..

والرُصاص والدبَّابات
أعرف ده "مات"..
في منافسَة بين بلَدِين عشان..
توسيع مساحِة حُكمُهم!
والسُلطة تاج فوق راس مُجرَّد أغبيا
والرب شايف كل شئ
سخَّر جماد الأرض يبقوا شهود عَيان!
محتاج اغيَّر في الحاجات..
حوش الخيال في دماغي أجمل من باريس!
واوسع من العالَم وتفكير الفلاسفَة..
ومنطِق العصر الحديث
ألمَح بـ قلبي..
الدنيا إيه فوق في الفضا
واشرب خيالي..
و اتِّف و اقِع.. كل ما انوي المضمضة!
وارسم بـ عقلي اللوحَة من غير تعديلات
كل الكواكب كانوا واحد في الأساس
بينهم عداوة..
وغيرَة ومنافسَة وجشَع
زي البلاد على أرضنا.. و اتوَفَّقوا
قَسَموا الميراث بينهم بـ حِسبَة مُعيَّنَة..
و اتفرَّقوا!
والشمس وَحش بـ قلب أبيض.. قدَّها
محصورَة في محيط..
صعب تتخطَّاه وإلا تكون نهايَة مُؤَكَدَة

مضطرَّة رُغماً عَنْها تِلزَم حَدَّها
كل امَّا تبدأ حرب بينهم..
هي تبدأ حيرَة بينها وإختيار
علشان كدة..
الشمس رمز الوحدَة خوفًا مِنَّها
والعُزلَة فرض عليها أو أسلم قرار
دارِت مابينهم حرب فجأة
وكل كوكب خد قرارشن الهجوم
وبحُسن النيَة الشمس حَبّت تلقى حل
سابِت مكانها.. وسببِّت للكون دمار!

Game over